

# ١. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمة الشارية ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

[00:00:00](#)

وصفيه وخليته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اما بعد اسأل الله عز وجل ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان ينوروا يا نوره. ينور بصائرنا بصائرنا بالعلم والهدى. وان يقيم اعمالنا - [00:00:27](#)

الدين الحق الذي ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الشرح العقيدة الواسطية التي كتبها الشيخ الاسلامي والمسلمين شيخ الاسلام والمسلمين عالم الدين وتاقرن دين ابو العباس احمد ابن عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ثم دمشقي - [00:00:49](#)

الإمام المعروف المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة رحمه الله واجزل له المثوبة كتب هذه العقيدة هذه العقيدة الى اهل يبين لهم فيها الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة من السلف هذه الامة ومن تبعهم وعلى هذا الاعتقاد الى وقته - [00:01:15](#) وهذه رسالة على واختصارها قد اعتنى بها العلماء بعض الشيخ الاسلام رحمه الله. لانها قد اشتملت من اصول عقائد اهل السنة والجماعة على خلاصته الوافية. وقد ذكر فيها رحم الله اصول الاعتقاد - [00:01:49](#)

ذكر فيها شهر اركان الايمان ستة وذكرها فيها ما يجب لله سبحانه وتعالى من الصفات الكمال وما يوصف وما يوصف الله يوصف الله عز وجل به والاصل في ذلك مخالف - [00:02:08](#)

مخالفة المبتدعين والضالين في باب الاسماء والصفات وذكر ما يتصل بذلك من الايمان الامور الغيبية والايمان بالكتب والرسول وبالقدر خيره وشره وبين فيها ان من اصول اهل السنة وجماعة الاحكام المتعلقة بالامامة العظمى - [00:02:27](#)

وكذلك ما يجب الولاء لواء الامر. لولاء الامر ولالة الامر بضم الواو الامير يعني. حق للمرأة على الرعية من حق السمع والطاعة مخالفة للخوارج واشباههم ممن خالفوا اهل اهل السنة والجماعة في ذلك - [00:02:52](#)

وذكر انتقال السلف الصالح في الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك من الواجبات الشرعية الاعتقادية لان فيه مخالفة اهل الزب بدع من الروافض ومن شاباهم الذين لا يتولون - [00:03:18](#)

جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر واحكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر اصول اخلاق عند اهل السنة والجماعة. وبهذا الذي ذكره في هذه الرسالة العظيمة المختصرة نتبين - [00:03:39](#)

اعتقاد اهل السنة والجماعة يشمل ثلاثة اصول الاول. هذا ملخص موضوعات العقيدة في ثلاثة امور. العقيدة الواسطية الموضوع الاول العقيدة العامة في الله جل جلاله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم لاخي والقدر خيره وشره - [00:03:57](#)

الثاني مسائل الامامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلام فيما يتصل بذلك من الكلام الصحابة رضوان الله عليهم. الثالث هاي كلمتي اخلاق اهل السنة والجماعة وهذه هي الامور الثلاثة التي فصل فيها الشيخ الاسلام في هذه الرسالة العظيمة وهذه رسالة

وجيزة - [00:04:15](#)

معجزة الالفاظ لكنها مدرسة للعلم بمنهج واعتقاد واعتقاد اهل السنة والجماعة وذلك وذلك لاعتقاد وتفصيله في كتب الشيخ الاسلام رحمه الله وكتب الشيخ الاسلام فكتب فكتب شيخ الاسلام تعد شرحا لهذه العقيدة الواسطية - [00:04:43](#)

احسن في احسن الشرح لهذه العقيدة من نثره الشيخ الاسلام رحمه الله في كتبه وفصله وبينه من اصول هذا الاعتقاد. فرقه الاصول المفرق يعني وكذلك تلميذه العلامة ابن القيم رحمه الله اذ لا - [00:05:12](#)

استنى في فهم كلام الشيخ الاسلام من شرحه هو نفسه في مصانفه الاخرى ايه؟ في في مصنفاته الاخرى وكذلك في فهم والشهر التلميذ ابن القيم رحمه الله هذه العقيدة المباركة لها شروح كثيرة. ومن اعظمها نفعا ودقها لفظا. الشرح المسمى التنبيهات السنية - [00:05:41](#)

على عقيدة الوسطية الشيخ العلامة عبدالعزيز ابن رشيد رحمه الله فان هذا الشرح من انفس الشروح هذه العقيدة وقد بين من مسائل هذه العقيدة ومن الفاظها ما يكفي الطالب العلم في هذا الباب - [00:06:08](#)

يعني من باب الاعتقاد باب الاعتقاد انا ذكرنا فيها للعلم والواسع الغزير. ما لو اكتفى به الطالب العلم في بيان في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة الى الكفاة. والذي ميز هذا الكتاب انه نقل كلام شيخ الاسلام كثيرا وكلام ابن تيمية ابن القيم في الشرع - [00:06:30](#)

ولهذا آآ احض احض من من اراد شرحا لهذه العقيدة على هذا الكتاب الا وهو التنبيهات السنية والسنية على عقيدة الوسطية. للشيخ ابن رشيد رحمه الله من المقدمات المهمة قبل الشروع في الشرح هذه العقيدة ان نبين ان هذه العقيدة المباركة وكذلك سائر كتب الشيخ - [00:06:50](#)

بين فيها عقيدة السلف وفصل فيها ما ذكره السلف في كتبه من الاعتقاد وكتب الشيخ الاسلام تتميز على كتب السلف يعني من كتب اصحاب الامام احمد. ومن تبعهم ومن تلاهم زمنا. تتميز هذه العقيدة - [00:07:23](#)

هذه عقيدة وسائر كتب الشيخ الاسلام ابن تيمية عن تكلم عن تلكم الكتب عندي لكم كتب الكثيرة الاعتقاد في مزايا منها الاول عن اهمية كتب شغل ثابت في العقيدة ولماذا هي افضل من كتب من تقدمه؟ لماذا - [00:07:43](#)

ان الشيخ عيسى رحمه الله قد فهم ما قاله الائمة من قبل تصاغوا بصياغة تجمع اقوالهم بادلها وبيان معانيها فهو خير من فهو خير من فهم كلام ائمتي من قبل - [00:08:08](#)

تانية انه رحم الله قد بلغ في فهم النصوص وسنة مبلغ ودرجة التي التي شهد له بها اهل عصره ومن تلاه ومن المعلوم ان ادلة لاعتقاده هي نصوص الكتاب والسنة ثم هو مع هذا الاطلاع - [00:08:27](#)

على الكلام على كلام الصحابة وكلام التابعين ومن تبعهم في التفسير معاني النصوص الكتاب والسنة. ولهذا كلام الشيخ الاسلام في بيان معاني الكتاب وسنتي يعد احسن من كلام للعلماء المتأخرين يعني بعض الائمة مشهورين - [00:08:49](#)

الثالثة ان شيخ الاسلام استحضر حين كتابتها اقوال اهل البدع والمخالفين. المخالفين وحللهم المخالفين وحججهم. وهو يذكر ما يذكر من من الاحتجاجات مستحضرا تلك الاقوال عندما يذكر عقيدة اهل السنة يذكر كذلك حجج المخالفين من اهل البدع ويردوا عليه - [00:09:07](#)

تلك الاقوى وتلك الاعتراضات من اهل البدع او تلكم الاقوال المنحرفة من اهل البدع على اختلاف انواعهم ومعلوم ان هل الكاتب اول مؤلف الذي يألف؟ مؤلف يؤلف وهو على هذه الدرجة - [00:09:37](#)

العظيمة من من الاستحضر انه يقول اه منبنا عما يكون فصلا في هذه المسائل رابعا انا شيخ الاسلام اوضح في هذه العقيدة كثيرا من المجملات التي ربما كانت في كلام السلف فقد تجد - [00:09:57](#)

الكلام المتقدمين من اهل القرون المفضلة كلاما في الاعتقاد وربما اجمل في مواضع مجمل يعني عكس مفصل. نعم. فافهموا الفهم فهما خاطئا مواضع وفصل في مواضع والشيخ الاسلام يستحضر هذا وذاك ويذكر كلاما مجمل والمفصل كل في مكانه ويوضح - [00:10:22](#)

بحيث ان من فهم كلام الشيخ الاسلام وفهم كتبه رحمه الله ثم بعد فهمه لذلك وبراعته فيه رجع الى كتب السلف انه يفهمها يفهمها

فهما مصيبا على ما ينبغي واما من درجة التفقه في كتب الشيخ الاسلام رحمه الله فربما زال في فهمه لبعض كلام السلف وكلام الائمة لان بعضهم ربما يخطئ - [00:10:46](#)

لان بعضهم ربما وقع في كلامه اجمال او وقع في كلامه رعاية لحال السائل او نحو ذلك من الاسباب التي لا يمكن المجيب ان يفصل تفصيل المطلوب لا يمكن لموجبه معها ان يفسر التفصيل المطلوب - [00:11:15](#)

بعضهم ربما وقع في كلامه اجمال او وقع في كلامه رعاية اعطيك مثال كنت اسأل قبل قليل في درس قبل هذا قول الامام احمد انه انكر على داوود ابن علي - [00:11:36](#)

انه قال من قال القرآن محدث فهو جهمي. نعم. من قال القرآن المحدث هو؟ جحيم. جامي. مع ان الله وصف القرآن بانه محدث محدث لكن لفظ محضر في القرآن معناه ماذا؟ ما معنى كلمة محدث في القرآن في هذه الاية - [00:11:52](#)

ما هي الاية؟ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث المتعلق بالمشيئة. معتقد اهل السنة في صفة الكلام. نعم. ان كلام الله عز وجل قديم النوع تجدد. يتجدد. نعم. فمعنى محدث يعني متجدد. هم - [00:12:10](#)

وكلمة محدث ايضا من معانيها في اللغة مخلوق. نعم. هذا شيء محدث. فعندما نقول القرآن محدث الان هناك احتمال هذا كلام مجمل هناك احتمال انما ان محدث مخلوق وانما انا مواطن. نعم. وفي زمن الامام احمد كان الجهمية يستخدمون هذه الاية استبدالا ان القرآن مخلوق. اها. فلذلك الامام احمد - [00:12:28](#)

ان تقول القرآن محدث حتى لتشابه الجهمية حتى لو تشابه الجهمية. فالذي قال هذا الكلام وفق الجهمية في قول عبادة ولذلك في زمن الامام احمد ينكر على من قال هذا الكلام. اما في زماننا نحن. لا يذكر لان دي البدعة ليست مشهورة. بدعة خلق القرآن. نعم. هذا معنى قوله ماذا هنا - [00:12:48](#)

ربما وقع في كلامه اجمال او وقع في كلامه رعاية لحال السائل. نعم. ربما السائل عنده شبهة من شبهات الجهمية. فلنقول له القرآن محدث او نحو ذلك من الاسباب هذا مشهور مثلا التي لا يمكن المجمع ان يفصل التفصيل المطلوب - [00:13:08](#)

لا يفصل يقول من قرأ القرآن محدث هو جانبي التفصيل المطلوب نقول محدث معناه صحيح ومعناه خطأ. نعم. لكن الامام احمد لا يفصل. هناك اسباب جعلته لا يفصل بين الاسباب التي جعلته لا يفصل انتشار هذه البدعة. بدعة خلق القرآن - [00:13:24](#)

هذا المثال؟ نعم طيب كل هذا نقول ان العناية بهذه العقيدة مما حث عليه العلماء قديما وحديثا فلا غرور لا غرور لا غرور يعني لا شك او لا عجا تقول لا شك او لا عجا - [00:13:38](#)

ان الناس امرؤا بتعلم هذه العقيدة ايوب صوب طلبة العلم بهذه العقيدة وبفهم الفاظها ومعانيه تلك الفاظ ومعاني ما فيها من الادلة والاستدلال والحجج. لان فيها خيرا عظيما قال الشيخ يوسف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والدين الحق - [00:13:55](#)

ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا - [00:14:32](#)

ابتدأ رحم الله هذه الرسالة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم لابد ان يتعلق بفعل ما في معناه من مصدر ونحوه. فمن اهل العلم من قدر هذا المتعلق ومتعلق متعلق؟ متعلق - [00:14:51](#)

هذا متعلق في الباب في الباب كقول قائل ابتدأ او ابتدائي بسم الله وهذا يعم جميع الاحوال يعني سواء كان ابتدأه بالطعام او بشراب او علم او غير ذلك وقال بعض اهل العلم ان المتعلق هذا ينبغي ان يقدر بما يناسب حال القائل بهذه الكلمة. فاذا قالها المبتدئ بطعام - [00:15:13](#)

كان تقديرا كان تقدير الكلام اكل باسم الله واذا قالها المبتدئ بالشراب كان تقديم كلام اشرب باسم الله واذا قالها المبتدئ المبتدئ بكتابة كان معناها اكتب باسم الله واذا قالها المبتدئ بالعلم او التعلم او التعليم كان معناها وعلموا او تعلموا باسم الله - [00:15:41](#)

هذا القول الثاني اظهر واحسن واقي. لماذا اظهر؟ لانه يقدر بحسب الحال اللي انا وياكم تخصيصا لكل حال بما يناسبها فاذا

يكون تقدير الكلام اكتب باسم الله او اعلم باسم الله او اغتسل باسم الله - [00:16:07](#)

وبسم الله الباهزي بالإستعانة والمثوبة بمعنى التوصل فكأنه قال اكتبوا مستعينا او متوسلا بكل اسم الله عز وجل فقله هنا بسم الله بدون تحديد اسم معين يعم جميع الاسماء وهذا منه - [00:16:32](#)

اقتداء بفاتحة القرآن فان القرآن ابتداءً بالبسملة ثم بالحمدلة لهذا اقتضى العلماء في كتبهم باسرف الكتاب واعظم كتاب الا وهو القرآن كلام الله عز وجل في في بدءهم في كتب كتبهم بالبسملة ثم بالحمدلة - [00:16:52](#)

الخضراوية في البداءة بالبسملة احاديث لكنها ضعيفة جدا. وكذلك في بالحمدلة ولكن اسانيدھا اسانيدھا فيها ضعف. اما ما ورد في الدباءة بالحمد بالحمدلة في قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال - [00:17:20](#)

لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع. تفهم الحديث؟ نعم يعني ناقص البركة هذا اقوى من غيره في هذا الباب. ولكن اسانيد ولكن اسانيدھا فيها ضعف. والمقصود ان ان العمدة - [00:17:44](#)

في هذا النوم اقتداء واحتذاء يحتاج ان يقتدى نفس المعنى باعظم كتاب وهو كتاب الله عز وجل والبسملة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم اول من استعملها على هذا النحو - [00:18:03](#)

سليمان عليه الصلاة والسلام في كتبه في في كتبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب اول ما باسمك اللهم فلما نزلت انه من انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:26](#)

كتب باسم الله الرحمان الرحيم. نعم اقول بسم الله يعني اكتب مستعينا بسم الله الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم من اسماء الله عز وجل الحسنی متضمن المتضمنان المتضمنان صفة الرحمة لله - [00:18:46](#)

عز وجل التي وسعت كل شيء منعت الله فنعت الله بهذين الاسمين في هذا المقام تعريضي النفسي بالدخول في رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء ومن المتقرر ان العلم مبناه على رحمة والتراحم. نعم - [00:19:08](#)

وان العلم الشرعي رحمة الله عز وجل الخالصة يؤتيها من يشاء من عباده الابتداء فالابتداء ببسم الله الرحمان الرحيم مناسب تمام تمام المناسبة دلوقتي في كتب العلم وفيما سبق بيانه من الامور المختلفة - [00:19:29](#)

ثم قل الحمد لله اثنى على الله عز وجل لانه سبحانه وتعالى هو المستحق لجميع انواع المحامد لان كلمة الحمد دخلت عليها الالف واللام التي تدل على استغراق الاجناس يقول معنى الحمد ان جميع الاجناس المحامل هي لله عز وجل استحقاق - [00:19:54](#)

والقول هنا الحمد لله يعني كل انواع المحاميد لله عز وجل واذا تقرر ذلك فان موائد الحمد التي يثنى بها على الله عز وجل عظيمة كثيرة جمعها في خمسة مواليد - [00:20:19](#)

الاول انه يحمد على تفرد بالربوبية لا ربما معه يملك هذا الملكوت يدبره ويصرفه ويثنى على الله عز وجل بتفرد بالربوبية ويثنى عليه عز وجل باثار باثار تلك الغيبة في خلقه - [00:20:41](#)

واذا تأمل واذا تأمل المثني على الله عز وجل على الله عز وجل بذلك وجد انه اثنى على الله عز وجل بكل اثار روبيته في خلقه التي منها ورزقهم واحياهم واماتتهم وتديبره وتديبره الامر - [00:21:05](#)

وما يحدث في ملكوت السماوات والارض من انواع ما يقدر ويقدر ما يقدره الله عز وجل فهو المحمود على كل حال وهذا الحمد قد استغرق الزمان كله حمده عز وجل كائن - [00:21:34](#)

قبل ان يكون مخلوق فهو عز وجل مستحق لحمده قبل ان يوجد حامد. وذلك لعظم اوصافه عز وجل ومنها هذا المورد الا وهو تفرجه عز وجل في ربوبيته الثانية محمود على تفرد في في الوهيته. فهو عز وجل الاله الحق المبين. لا اله - [00:21:53](#)

يعبد بحق الا هو سبحانه وتعالى. فهو الاله الحق في السماء. هو الاله الحق في الارض. وكل اله عبد في في الارض فانما عبد بدين حق. عبد بالبغي والظلم والعدوان. والذي يستحق العبادة الحق وحده دون ما سواه - [00:22:22](#)

الله عز وجل قد يثنى عليه عز وجل بهذا الامر العظيم الا وهو توحيده عز وجل في الهيته الثالث انه عز وجل يحمد على ما له من الاسماء والصفات التي هي له عز وجل على وجهه الكمال - [00:22:42](#)

هو سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنی والصفات العلی له الاسماء التي لا يماثلها في معانيها ولا فيما اشتملت عليه من الصفات الاحد ولو عز وجل من الصفات ما لا يشاركه فيها على وجه التمام والكمال احد. قال سبحانه وتعالى هل تعلموا له سميا - [00:23:02](#) وقال ولم يكن له كفوا احد وليس له عز وجل السمين. وليس له مثل ولا مثيل في النعوت جلالة وكماله وجماله. فهو عز وجل يحمد يعني يثنى عليه. بما له من - [00:23:22](#)

اسماء الحسنی وصفاته العلی وكذلك يثنى عليه بكل اسم على حد على حد فرق مجمل بكل الاسماء وثناء. مم. بكل اسم ويثنى عليه بكل صفة له على على حدة وهذا مما - [00:23:37](#)

تنقضي الاعمار فيه لو تأمله الحامدون. لو تأمل الحامدون معاني اسماء الله لانتهدت اعمارهم قبل ان يحسنوا عراب يعني عز وجل يحمد على شرعه وامره قال سبحانه وتعالى الا لو الخلق والامر - [00:24:00](#)

وقل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فهو سبحانه وتعالى يحمد على الشرع وعلى امره يعني يحمد على الدين الاسلامي الذي جعله دينا للناس ويحمد على هذه الشريعة - [00:24:21](#)

شريعة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويثنى عليه عز وجل انزاله الكتاب كما اثنى على نفسه بقوله الحمد لله الذي انزل على عبده بكتاب ولم يجعل له عوجا. ويثنى عليه عز وجل بما امره به في كتابه من الاوامر وبما نهى عنه من النواهي - [00:24:39](#) اوامره عز وجل ونواهي في كتابه وفي السنة وفي سنة رسوله اي اسلام شريعة محمد صلى الله عليه وسلم في كل امر يستحق به عز وجل ان يحمد عليه وهذا لا شك مما يفتح عليه - [00:25:03](#)

يفتح على قلوب اهل الايمان يفتح افتح على قلوب اهل الايمان انواعا من المعارف. وانواعا من المحبة لهذا الدين ومحبة الشريعة ومحبة الاحكام. فكلما زال علمك بالشريعة زاد يقينك بجمالها. وحمدت الله عليها - [00:25:21](#)

واهل العلم يحمدون الله عز وجل على كل حكم تعلمه تعلموه. وعلى كل حكم علموا علموه وعلى كل مسألة من مسائل العلم فهموها. فاهل العلم هم احق الناس بحمد الله عز وجل. وهم احق الناس بالثناء - [00:25:44](#)

على الله عز وجل لانه من يعلمون عن الله عز وجل ما لا يعلمه غيرهم من العوام او من غير متعلمين ان الله عز وجل محمود على خلقه وقدره وهو عز وجل له تصريف هذا العبد. هذا الملك. هذا راجع الى الى الاول. والاول هو ان الله محمود على الربوبية. نعم.

والخلق والقدر من الربوبية - [00:26:04](#)

ولو في كل شيء قدره. كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر ولو سبحانه وتعالى في ملكوته منها الانعام على من على من شاء. ان ينعم عليهم ومنها المصائب على منشى ايام تليهم وهكذا - [00:26:33](#)

فهو عز وجل محمود على خلقه وقدره. وكل انواع تقديره عز وجل يستحق ان يثنى عليه بها. وهذا النوع وهذا النوع بعضه

يستحضره الناس وهذا النوع بعضه يستحضره الناس. يعني الناس عندما يقول الحمد لله اول ما يأتي الى ذهن النعمة - [00:26:57](#) انما يقولون الحمد لله على ماء على ماء اولاهم به من نعمة. اعطاهم يعني اولاهم ان اعطاهم قل او له نعمة اعطاه نعمة يعني اه

يثنون علي بما افاض عليه من النعم وهذا لا شك النوع من اهم من اهم موارد الحمد. اما اهل العلم المتبصين - [00:27:18](#)

مبصرون بما يستحقه عز وجل من الاسماء والصفات وما له عز وجل من النعوت والكمالات فانهم يستحضرون من معاني الحمد اكثر من ذلك الذي يستحضره اكثر الخلق من ان الحمد لا يكون الا على ما - [00:27:59](#)

اول من نعمة. اخذوا من النعمة. الحمد يكون على النعمة ولا غير النعمة. على قدر الله. يكون على كل شيء ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمد الله عز وجل في السر في السراء والضراء ويحمده عز وجل اذا اتته نعمة واذا - [00:28:18](#)

او ما لا يسره حمد الله عز وجل ويثني على الله عز وجل باستحقاقه على خلقه ويثني على الله عز وجل باستحقاقه بالعبادة من خلقه وحده دون ما سواه - [00:28:42](#)

ويثني عليه عز وجل بانواع من الثناء ومن ومن المهمات ان يستحضر الحامل الحمد لله عز وجل هذه الموارد وان لم يمكنه ذلك

لضييق وعاء القلب وعنده فانه يستحضر شيئا فشيئا منها حتى يعود قلبه - [00:29:01](#)



على الثناء على الله عز وجل جميعا ورثنا عليه سبحانه وتعالى التي يستحقها وقول وقوله هنا لله معلم للاستحقاق وضابطها انها تأتي بعض المعاني دون الاعيان الحمد لله. يعني مفهوم؟ - [00:29:24](#)

كلمني الاستحقاق تأتي بعد المعاني تأتي بعد المعاني دون الاعيان. هم. يعني الحمد الحمد ماما معنى نقول القلم للولد معنا يا معين. نعم. عين. فتفيد الملك. اللام اذا كان قبلها عين تفيد الملك. نعم. اذا كان قبلها معنى تفي الاستحقاق. نعم - [00:29:46](#)

الحمد مستحق لله عز وجل الله علم على المعبود بحق. فلا يسمى به الا من يستحق العبادة وحده دون ما سواه الموصوف باوصاف الكمال سبحانه وتعالى. اما غيره عز وجل بما عبد من الالهة التي عبدت بالباطل والبغي والظلم - [00:30:13](#)

والعدوان فانها يطلق عليها البشر ايه ده يعني ايه معبود الله فهو على فهو علم على المعبود بحق اما المعبودات بالباطل والظلم والطغيان ولم يدعي احد انه يسميها الله نعم في التاريخ لم يرد ان شخصا تهتم - [00:30:34](#)

ولهذا قال المشركون ان جعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب وقال عز وجل لا اله الا الله. يعني لا احد يستحق العبادة الحق الا الله عز وجل الا الله عز وجل - [00:31:09](#)

يستكبرون لانهم اتخذوا الهة الهة من دون الله عز وجل المعون وقوله هنا الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هذا اقتباس من اخر سورة الفتح وهي قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:31:39](#)

والهدى هنا هو اللي علمني يمكن عشان الاية؟ قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ما هو الدين كله؟ كل اديانه التي سبقت هذا الدين. من النصرانية واليهودية. هم - [00:32:08](#)

ولماذا ختم الاية بقوله وكفى بالله شهيدا يعني اعظم دليل على صدق النبي. هو الكتاب الذي جاء به. يشهد لصدق النبي. والله عز وجل يكفي ان يكون شهيدا على صدق النبي. مم. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. نعم. والهدى هنا هو العلم النافع مما جاء في كتاب - [00:32:24](#)

في الكتاب والسنة. فالله عز وجل ارسل رسوله بالهدى وهو العلم النافع سواء في ذلك من كان من باب الاخبار وهي ابواب الاعتقاد من باب الامر والنهي وهذا كله العلم النافع الذي يورث الهدى وهو هدى في نفسه يعني - [00:32:45](#)

مرشدا ودالا على الطريقة التي هي اقوم. وكذلك يورث الهدى الكامل الدنيا والاخرة واما قوله دين الحق وقد فسر بعض السلف بانه العمل الصالح الاعمال النافعة للمؤمنين لنفسه وللناس في انفسهم. وكما يقال لمجتمعات - [00:33:07](#)

للامم باجمعها الله عز وجل ارسل رسوله بالهدى يعني بالعلم النافع ودين الحق الذي هو العمل الصالح ما فهمت هذا هو يقول قوله قوله تعالى الذي ارسل رسوله اليهود والدين حق هذا اقتباس من اخر سورة الفتح - [00:33:31](#)

هنا والعلم النافع بما جاء في الكتاب والسنة والله عز وجل ارسل رسوله بالهدى والعلم النافع سواء في ذلك ما كان من باب الاخبار وهي ابواب الاعتقاد او من باب الامر - [00:33:53](#)

لان الشريعة جاءت بماذا بخبر وبامر يناهي. قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدنا. صدقا في ماذا ايه الاخبار وعدنا؟ رح كمل. في الاحكام في الاول والنهي. وهذا كله العلم النافع الذي يؤلف الهدى - [00:34:05](#)

وهو هدى في نفسه يعني مرشدا. ودالا على الطريق التي هي اقوى. وكذلك يورث الهدى الكاملة في الدنيا والاخرة. العلم هو نور في نفسه وينير لغيره. هدى في نفسه ويهدي غيره. نعم؟ نعم. واما قوله ودين الحق فقد فسر بعض السند بانه العمل الصالح -

[00:34:21](#)

والاعمال النافعة للمؤمن في نفسه وللناس في انفسهم كما يقال للمجتمعات والامم باجمعها الله عز وجل ارسل الرسول بالهدى. يعني بالعلم النافع ودين الحق الذي هو العمل الصالح. لان الدين هو العمل. الدين في - [00:34:39](#)

والطاعة والاتقياد. اه. انما الفرق بين والذي ارسل صوب الهدى والهدى والعلم. هم. ودين الحق والعمل النافع الفرق بينهم؟ نعم وقالوا وكفى بالله شهيدا. اي كفى بالله شهيدا على ما ذكر - [00:34:53](#)

الله عز وجل هو الذي شهد بان ما بعث به بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم هو الهدى هو دين الحق وشهادة الله عز وجل

فوق كل شهادة - 00:35:17

اذ لا اعلم من الله ولا شاهد يكتفى به الا الله عز وجل في هذه المسألة في هذه المسائل عظيمة او فيما اوحى به الى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

فمن اتته الشهادة فمن اتته شهادة الله عز وجل فكفى بها شهادة اذا كان كذلك فمن فمن المتقرر ان النصوص الكتاب والسنة التي وصفت في هذه الاية بانها الهدى قد اشتملت على انواع الاخبار - 00:35:49

التي هي في الامر هي في الامور الغيبية عن الله عز وجل وعن اسمائه وصفاته وعما يكون في يوم المعادن من الامور الغيبية. واذا كانت هذه النصوص في هذا في هذه الامور الخيرية - 00:36:11

وكذلك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور قد وصفها الذي يكتفى بشهادته بانها هدى ويعلم منه ان من لم يرضى بكون هذه النصوص وما دلت عليه الهدى الكامل والشفاء الكامل. فان ذلك يتضمن وانه لم يكتفى بشهادة لان الله سمى القرآن هدى -

00:36:31

والذي لم يكتفى بهذا الهدى وبحث عن الهدى في غيره. قال ما الكلام مثلا؟ هم. ذابح يبحث عن الهدى في ماذا؟ في غير القرآن. فمعنى ذلك انه لا يكتفى نعم. ان القرآن كفى به شهيدا. نعم. كفى به ان الله كفى به شهيد. وان القرآن هدى. فانت فهمت هذا المعنى؟

نعم - 00:36:55

والشفاء الكامل فان ذلك يتضمن وانه لم لم يكتفى بشهادة الله عز وجل وهذا هو ما صنعه الذين سلخوا مسلك البدع من انواع الفرق كالخارج والمرجئة والقدرية والمعتزلة والجهمية والاشاعرة فان كل فرقة من هذه الفرق - 00:37:16

لم ترزاه نصوص الكتاب والسنة ولم تجعلها كافية بل اعملت في ذلك اما بعقولها او باقيسة ضالة او ومن اخذ بما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وهي القاعدة العظيمة. في الاعتقاد باننا لا نتجاوز في الاعتقاد القرآن والحديث - 00:37:45

كما قال الامام احمد في عهد الاصل لا لا يوصف لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تجاوز القرآن والحديث - 00:38:14

يعني لا نتأول كما تأول المتأول. المتأولة ولا نعطل كما عطل المعطلة ولا نشبه او نمثل كما مثل المجسمة او مثل الممثلة. فمثل الممثلة في المعنى. فرقة من فرق الضالة التي تقول ان صفتنا مثل صفاتنا. والمعاطلة عكسهم. الذين - 00:38:30

وانما لا نتجاوز القرآن والحديث وذلك لان اهل السنة قد اکتفوا او اکتفوا قد اکتفوا بشهادة الله عز وجل في هذه الاية بان ما ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم هو الهدى وهو دين الحق - 00:39:00

فقبلوه ولم يتجاوزوه القرآن والحديث قال بعد ذلك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تكرارا به وتوحيدا وهذه تحتاج الى شيء من التفصيل وذلك ان قوله هنا واشهد - 00:39:21

هذه الشهادة معناها الاعتراف والاقرار الذي يتبعه اعلام واخبره لان الشهادة تشمل القلب وخمار اللسان ومن يعتقد بقلبي دون ان يتكلم بلسانه لم يعد شاهدا ومن تكلم بلسانه كحال المنافقين ولم يعتقد بقلبه لم يكن شاهدا بما الدلت عليه كلمة التوحيد -

00:39:42

الشهادة اذا الشهادة في قوله واشهد يعني اعتقد واعترف واقر لله بانه هو المستحق لعبادة وحده دون ما سواه واخبروا واعلموا بان الله عدل واخبروا واعلم بان الله عز وجل هو المستحق للعبادة دون ما سواه. وهذا هو الذي فسر به قوله - 00:40:10

وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط شهد الله يعني اعلم ما اخبره والملائكة شهدوا بذلك واعلموا واخبروه بذلك واعتقدوا ذلك واولو العلم من خلقه شهدوا بذلك - 00:40:38

بمرتبتين بمرتبة الاعتقاد ومرتبة القول لاننا قلنا ان شهد في اعتقاد وفيها قول. نعم يقول لاولي العلم يعني اجتهدوا والاعتقاد. شهادتهم ليست بالاعتقاد فقط ولا بالقول فقط انما بالقول والاعتقاد. الملائكة - 00:41:02

الملائكة كذلك جانب القول والاتقان قل واشهد ان لا اله الا الله وان هنا تفسيرية وضابطها انها هي التي تأتي بعد الكلمة فيها معنى

القول دون حروف القول اشهد ونادى واوحى وقضى وامر ووصى ونحو ذلك - [00:41:34](#)

اذا انت بعد هذه الالفاظ او نحوها مما في معنى القوم دون حروف القوم فهي تفسيرية لان ما بعدها يفسر ما قبلها. هل التفسيرية

التي تأتي بعد فعل ايمان القول دون حروف القول. بتعرفوها؟ نعم. نعم - [00:42:02](#)

التي جاءت في قول الله عز وجل ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا وعدنا ربنا حقا هذه الكلمة اشهد ان لا اله

الا الله هي كلمة التوحيد ولها ركنان. النفي المستفاد من قوله لا اله وهو - [00:42:21](#)

استحقاق العبادة عن كل احد والاثبات المستفاد من قوله لا اله هو اثبات استحقاق العبادة لله عز وجل فاروقنا فاروقنا هذه الكلمة

النفي والاثبات. فمن نفى ولم يثبت لم يكن قد اتى بهذه الكلمة على صحتها - [00:42:48](#)

اتى بركن ولم ياتي بالثاني وكذلك من اثبت ولم ينف فانه لم ياتي بما دل عليه هذه الكلمة فلا بد ان يجتمعوا في حق الشاهد انه ينفي

استحقاق العبادة عن كل احد. ويثبت استحقاق العبادة لله عز وجل وحده دون ما سواه - [00:43:17](#)

لكن هل توجد بعض الناس يعني ينفون ولا يثبت خالق اصلا الملاحدة ينفون ان هناك خالق. نعم. منهم من يثبت ولا ينفق المشركين.

نعم. يثبتون ان الله مستحق العبادة. ولكن لا يكون عبادة غيره. نعم - [00:43:39](#)

الملاحدة ينفون ان هناك اله معبود اصلا وليثبتوا من اي عبادة لاي احد. نعم والمشركون والمشركون كانوا يثبتون ولا ينفون. ينفون.

ينفون يقولون ان الله جل جلاله مستحق للعبادة فهو مستحق ان يعبد لكنهم لا - [00:44:02](#)

ينفون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب اي عم قل لا اله الا الله كلمتان وحاج لك بها عند الله فابي ان يقول وقال صلى

الله عليه وسلم للمشركين قولوا كلمة - [00:44:37](#)

ان تكلمتم بها مردتم العرب ودانت لكم بها العجم بالخراج قالوا لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قل قولوا لا اله الا الله فابوا

واشمئزوا لانهم يعلمون انه لا يصح الاقرار بهذه الكلمة الا بالجمع - [00:44:55](#)

بين النفي والاثبات وهم انما يثبتون لله عز وجل انه معبود وانه يعبد ولكن ينفون كونه عز وجل احدا في استحقاق عبادة قال

سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لتاركين - [00:45:33](#)

الهننا لشاعر مجنون وقال عز وجل مخبر عن قولهم قد جعل الالهة الها واحدا لكن عندما قريشي يعني يتهم النبي صلى الله عليه

وسلم انه الشاعر الهدف يعني انه قال تعالى ووجدوا بها - [00:45:58](#)

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلاوا نعم. ولذلك بعض الوقائع منهم صرحوا بهذا. اطفال الدواسين قبل ان يسلموا. قال والله اني اعرف

الشعر واعرف الكهانة. وما هذا بسحر ولا شعر وكانوا يذهبون ليسمعوا القرآن بدون علم النبي عليه الصلاة والسلام. هم. يذهبون في

الليل - [00:46:23](#)

وهذا هو الذي صنعه المشركون ومن تبع ومن بعد ومن بعدهم لمشركي هذه الامة فانهم اتوا بركن من اركان التوحيد الا وهو الاثبات

فقالوا ان الله جل جلاله مستحق يا عبادتي لكن قالوا يمكن ان يكون معه من يستحق شيئا - [00:46:41](#)

من انواع العبادة لكن لا على وجه الاصاله ولكن على وجه الواسطة. طبعا ما يأخذهم ان يقربون الى الله وهذا من الامور المهمة التي

ينبغي العناية بها وهي ان كلمة التوحيد لها ركنان ركن النفي وركن الاثبات - [00:47:04](#)

اما معناها فان الاله في قوله لا اله والمعبود عن محبة وتعظيم لان مادة الاله اللغة والتي جاء بها القرآن معناها العبادة. صح. الهة

بمعنى عبد مع المحبة عبدا غير عبد غيره مع المحبة والتعظيم - [00:47:26](#)

بمعنى عبدة مع المحبة والتعظيم والالوهية هي العبادة مع المحبة والتعظيم. فالاله والمعبود مع المحبة والتعظيم ويدل له من قول

العرب قول الشاعر في رجزه المشهور نوع من الشكل. هم. بحر الرز - [00:47:53](#)

لله در الغانيات المدعي سبحنا واسترجعنا من تألقه البيت مش شايف فيه تأله تأله تعبدني موضوعي. نعم يعني من عبادة فتألها الهة

ياء له الهة والوهة وهذا كله راجع الى معنى التعبد والعبادة. والعرب لا تعرف لا تعرف منها الا انه اعبد. حتى - [00:48:18](#)

حتى ان بعضهم الهمزة في الهة اصلها واو وهي من وله لانه عبد متوليها والتطيب هو شدة المحبة. تولى وتتم شدة المحبة في محبة



مع حب وخدوء ما بينما حب وخدوة - [00:48:50](#)

الولي والمحبة الذي هو شدة المحبة المقصود ان كلمة لا اله هذه فيها العبودية وهذا هو المتقرر في العربية وفي القرآن كما قال عز وجل الله مع الله يعني؟ هل يصلي ولا بعد الدرس ام نصلي في المسجد ونرجع - [00:49:20](#)

اه امعبود مع الله؟ لانه مما جعلوا معبودا مع الله ولم يجعله ربا مع الله جل جلاله ومن ذلك ما جاء في القراءة ابن عباس المشهورة في سورة الاعراف والهتك والهتك. يعني عبادتك - [00:49:50](#)

ويدرك والهتك. مم فإذا الآية دي هاتي والالوهة في كلام العرب العبادة مع محبة وتعظيم وهذا يبني اخبر يعني ولا يبنى ويثبت ان قول الاشاعرة والمتكلمين في معنى الله - [00:50:16](#)

قول باطل حيث ان تفاسير المتكلمين لله على قولين الاول منهم من يقول الله القادر القادر على الاقتراع وهذا هو معنى العرب املني الى فليس فيه معنى من الخلق ولا قدرة على الخلق ولا قدرة على الاختراع. انما فيه معنى العبادة - [00:50:54](#)

الثاني هو قول الاشاعرة والمطرودية ونحوهم في كلامهم المعروف. ان الله والمستغني عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه تقول للسانوسي في ام البراهين المشهورة من عقائدهم قال فمعنى لا اله الا الله لمستغنيا عن سواه ولا مفتقرا اليه كل ما عداه -

[00:51:21](#)

الا الله وفصل الالوهية بالربوبية جنازة معنى صحيح؟ هذا معناه صحيح ولكن ليس معنا جهة. هذا معنى الرب. نعم وهذا من مناهج المتكلمين ومن عقيدة اهل الكلام اذ انهم يفسرون الله بالرب ويفسرون الالوهية برومية. وعلى هذا عندهم ان من اتخذ مع الله عز

وجل الى - [00:51:48](#)

اخر يعبد ويخافوه ويرجوه ويدعوه واستعيثوا به وينذر وينذر وينزل له ويذبح له فانه فانه ليكفر بذلك عندهم لانه لم يخالف ما دلت عليه كلمته الوحيد اذا كان معتقدا ان الله عز وجل هو المنفرد وحده بالقدرة على الاختراع - [00:52:16](#)

وبالاستغناء عما سواه وباشتتار كل شيء اليه عز وجل لما كان يعتقدون قريشا اذا لا اله ليس معناها ابوبيا. وانما معناها لام معبود وخبر ولي نافية للجنس محذوف وحذف الخبر - [00:52:51](#)

شائعة كثير في الوقت العربي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة. لا عدوى. لا طيرة ولا طيرة ولا هامة العدوى مفهومة شخص لشخص. تشاؤم والهامة قيل البومة. الف البومة كانوا يتشائمون بها - [00:53:21](#)

فالخبر كله محذوف وخبر الان اشاد الجنس يقذف كثيرا ويشير ويشيع اذا كان معلوما لدى السامع كما قلنا مالك في الالفية باسقاط خبر اذا المراد مع سقوطه ظهر واذا ظهر المراد مع السقوط جاز الاسقاط - [00:53:48](#)

وهنا قوله لا اله الا الله لم يذكر خبر الله لانه معروف لان المشركين لم ينازعوا في وجوده في وجود اله مع الله عز وجل وان منازع في في احقية الله - [00:54:13](#)

احقية الله عز وجل بعبادة دون غيره وان غيره لا يستحق العبادة فلما كان النزاع في الثاني دون الاول يعني لما كان في استحقاق دون الوجود جاء هذا بحذف الخبر - [00:54:33](#)

لان المراد مع سقوطه ظاهر وهو نفي الاحقية وصار الخبر تقديره حق. كما قال سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من هو الباطل وفي اية اللقمان ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل - [00:54:53](#)

ولما قال الله عز وجل ذلك قارن بيننا بين احقيته سبحانه وتعالى لعبادته وبطلان عبادة ما سواه. ودل على المرور بكلمة التوحيد هو نفي استحقاق العبادة بشيء لا احد غير الله عز وجل - [00:55:21](#)

فاذا صار تقدير الخبر بكلمة حق صوابا من جهتين الجهة الاولى ان النزاع بين المشركين وبين الرسل كان لاستحقاق العبادة لهذه الكلمة لهذه الالهة ولم يكن لوجود الان ولم يكن لوجود الالهة - [00:55:41](#)

الجهة الثانية ان الايات دلت على بطلان عبادة غير الله وعلى احقية احقية الله عز وجل للعبادة دون ما سواه اذا تكرر ذلك فان الخبر مقدر بالكلمة حق ولا نافية للجنس - [00:56:03](#)

فنفى الجنس حقوق الالهة للعبادة نفى الجنس المعبودات الحق. فلا يوجد على الارض ولا في السماء معبود اعبد المشركون حقه ولا يوجد على الارض ولا في السماء معبود عبده المشركون حقه - [00:56:25](#)

ولكن المعبود الحق هو الله جل وعلا وحده وهو الذي عبده عن التوحيد وتقدير الخبر بكلمة حق هو المتعين خلافا لما عليه الكلام المذموم حيث قدروا الخبر بكلمة موجود - [00:56:46](#)

او بشبه جملة الوجود لا اله الا الله ولا اله في الوجود لان عندهم الله والخلق. نعم. نعم لا خالق الا في الوجود. ولكن لو فهموا الله فهما صحيحا هو المعبود العلم ان لا اله حق لان هناك معبودات كثيرة. نعم. لغير الله - [00:57:11](#)

موجودة وقالوا لا اله في الوجود او لا اله موجود. وهذا فهم ليس من جهة لا غلط. النحوي ولكن من جهة من جهة عدم فهمهم لمعنى الله لانهم فهموا من معنى الله الرب فنفا - [00:57:27](#)

وجود رب مع الله عز وجل وجعلوا اية الانبياء دليلا على ذلك وهو قوله لو كان في لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا وقوله في اية الاسراء كل كان معه الهة كما يقولون اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. هاتان الايتان في سورة الانبياء في سورة الاسراء ان وصلوا بهما الى - [00:57:47](#)

لو كان فيهما اله الا الله اي في السماوات والارض لفسدتا السماوات والارض. نعم. قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لا ابتغوا الا ذي العرش سبيلا. معنى الاية - [00:58:15](#)

قل لو كان مع الله الهة كما يدعي المشركون. مهم. اذا لهذه الالية حاولت ان تقاتل الله وان تأخذ منه العرش. تعالى الله على هذا علوا كبيرا ولو كان هناك الها لتقاتل احد الالهين حتى يأخذ الالهين من اله الاخر. مهم. ولكن المهزوم ليس الها لان الله لا يهزم. نعم. فهمت؟ نعم. وهذا لا يقع - [00:58:26](#)

اذا معناها المعبود وليس الخالق بهذه الاية؟ محمد استدلوا بهذه الاية؟ نعم. على انه لا رب الا الله ان الكون ليس فيه ربه. طيب. ويقول لو كان هناك ربان في هذا الكون لفسد الكون. لا ما دام معنى صحيح. ان المعنى صحيح. تمام. ولكن ليس المقصود بهذه الاية. تمام. المقصود بالاية اله معبود - [00:58:45](#)

الله في اية الانبياء ولكن في الاعداد كما قال ظهر اللغز فيهما والقول هنا لا اله الا الله لا النافية للجنس والى واسمها مبني على الفتح ولا نافية للجنس مع اسمها في محل رفع المبتدأ. وحق والخبر المحذوف - [00:59:07](#)

والعامل فيه والابتلاء او العامل في هذا خلاف اه على اختلاف بين المنحويين في العامل. لان العامل هو عامل معنوي للابتلاء ام لا نافية من الجنس والا الله الا اداة استثناء والله - [00:59:34](#)

مرفوع وهو بدل من الخبر لا من المبتدأ. بدل من اي شيء يابا لأ الله بدل مبدل منه حق. هم. لا اله حق الا الله. فالله بدأ بالحق. الله بدأ بالخبر. نعم - [01:00:03](#)

لانه لم يدخل في الهتي حتى يخرج منها لان لان المنفية عندما يقول لا اله يعني لا اله باطل لا اله الا في الله الباطلة. نعم الباطلة. الباطنة. والله ليس داخلا فيها حتى يكون هو اله مبدل منه. انما المبدل منه حق. نعم. نعم - [01:00:20](#)

المنفية فيها هي الآليات الموت الله فلا يدخل فيها كما يقول من لم يفهم حتى يكون بدلا من اسم لا نجد حتى يكون بدلا من من اسمي لا نافية للجنس بل هو بدل من الخبر وكون الخبر مرفوعا ورسم هذا مرفوعا - [01:00:45](#)

يبين ذلك لان التابع مع المتبوع في الاعراب والنفي والاثبات واحد ينتبه ينتبه. ينتبهوا الى ان الخبر لما قدر لما قدر بحق مثبت واستحقاق الله عز وجل يعني. الصور المثبت المعنى المثبت يعني هو استحقاق الله عز وجل للعبادة - [01:01:07](#)

هو شقاق الله عز وجل لعباده. والمعلوم ان الاثبات بعد النهي اعظم دلالة اه اعظم دلالة في الاثبات من اثبات مجرد بلا النفي لما تقول الله له الواحد هذا اثبات مجرد - [01:01:41](#)

ايهما اقوى لا اله الا الله؟ انا الله هو الواحد له. لا اله الا الله. لا اله الا الله ولهذا صار قوله لا اله الا الله وقول لا اله غير الله - [01:02:03](#)

هذا ابلغ في الاثبات من قول الله اله واحد لان هذا قد ينفي التقسيم ولكن لا ينفي استحقاق غيره عبادة ولهذا صار قوله صلوا على

سبحانه وتعالى لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقول الله عز وجل - [01:02:15](#)

انه كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون جمع بين النفي والاثبات وهذا يسمى الحاصل والقصر. ففي الآية حصر وقصر. وبعض

اهل العلم يعبر عنها باستثناء المفرغ يعني هو اليوم المستثنى ليس من جنس المستثنى منه - [01:02:44](#)

مثل تقول دخل الطلاب الا مدرسين. المدرس ايه مدرس الطلاب ويكون منفيا والمستثنى ليس من ليس مستثمرا وهذا ليس بجيد بل

الصواب ان يقال هذا حصر وقصر. وجاءت لا الناشئة وجاءت الى - [01:03:13](#)

الا مثبتة مثبتة ليكون ثم حصوة قصر في استحقاق العبادة لله عز وجل دون غيره. وهذا عند علماء المعاني في البلاغ في البلاغة يفيد الحصر والقصر. والتخصيص يعني انه فيه لا في غيره وهذا اعظم دلالة فيما اشتمل عليه النفي والاثبات ومعنى كلمة التوحيد -

[01:03:29](#)

الكلام عليها يرجع اليه في موضعه من كلام ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى لهذا نقول تحقيق الشهادتين يكون بتحقيق لا اله الا الله محمد رسول الله. وتحقيق وتحقيق الاولى بان لا يعبد يعبد الا الله عز وجل وتحقيق الثانية بالا يعبد الله الا بما شرع رسوله صلى الله

عليه وسلم - [01:03:56](#)

قال هنا وحده لا شريك له وهذا منا تأكيد بعد التأكيد وقال حفيد ابن حجر بفتح الباري على قوله واحد لا شريك له هذا تأكيد بعد

التأكيد لبيان عظم المقام التوحيد - [01:04:27](#)

وان الله عز وجل في استحقاق عبادته وحده لا شريك له في ذلك قال هنا لا شريك له وانواع ادعاء الشريك كثيرة ومجملاها الاول

الشريك له في وان ثم ظهور معه - [01:04:47](#)

يصرف الامر معاوية. نعم الثاني ادعاء الشريك معه في تحقيق العبادة السادس ادعاء الشريك معه في اسمائه وصفاته على وجه

كمال الشريك معه في الامر والنهي في التشريك الخامس ادعاء الشريك معه في في الحكمة - [01:05:07](#)

التي قضاها في كونه كما يقول الفلاسفة ونحيم الخامس. الخامس يدعون ان الله عز وجل ليس منفردا بالحكمة بل الانسان له حكمة

منه ليست مخلوقة لذلك فجعلوا شريكا لذات الحكمة - [01:05:35](#)

الانسان له حكمة ليست مخلوقة لله. ان الانسان يفعل بحكمة ولا هذه الحكمة ليست مخلوقة لنا كما يقول الفلاسفة اذا انواع الاشتراك

التي ادعي ان ثم من ان ثم من يشارك الله - [01:05:55](#)

يشاركوا الله عز وجل فيها كثيرا. وهذه الخمسة هي جماعها. هي جماعة وهي تشملها كلها تشمل كل انواع قال بعدها قرارا به

وتوحيده والقرار والاذعان والتسليم والاعتقاد بذلك يقارن به يعني انه وحده لا شريك له - [01:06:12](#)

وتوحيد التوحيد مصدر وحدة يوحد توحيدا يعني جعل الشيء واحدا. وقد جاء استعمالها في السنة في بعض طرق حديث ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن قال انك انك تقدم على قوم من - [01:06:41](#)

الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فمن دعا الى توحيد الله فانه يدعو الى تحقيق الشهادتين. وجاء في قول

الصحابي رضوان الله عليهم فاهلنا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. لبيك - [01:07:02](#)

اذن كلمة التوحيد موجودة في السنة ومستعملة ودين الاسلام ودين التوحيد والنصوص الدلة والنصوص دلت على الانقسام التوحيد

الى الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات قسمها العلماء الى هذه القسمة - [01:07:26](#)

ولديهم فيها استقرار لنصوص الكتاب والسنة ويكثر ذلك في عبارات المتقدمين من من ائمة الحديث والاثار. هذا ليس شيئا جديدا

فجاء عند ابي جعفر الطبري بتفسيره وفي غيره من كتبه. وفي كلامه بطة وكلام ممضيه - [01:07:48](#)

انظرها هو كلام ابن عبد البر وغيرهم من اهل العلم من اهل الحديث والاثار خلافا لمن زعم وزعم من المبتجعة من ان هذا التقسيم

حدث وجود مياه فهذا التقسيم قديم يعرفه من يطالع كتب اهل العلم - [01:08:13](#)

فتوحيد الله فتوحيد الله ثلاثة انواع. توحيد توحيد الربوبية هو اعتقاد ان الله واحد في افعاله سبحانه وتعالى لا شريك له. وافعاله

سبحانه وتعالى منها القوة رزق خلقه ورزقه ورزقه - [01:08:41](#)

ورزقه واحياؤه وامامته واماطته وتديره الامر. والنحو ذلك يعني ان توحيد الربوبية راجع الى افراد الربوبية التي هي السيادة والسيادة آآ السادة مفتوح السين؟ السيادة السيادة من السيد وتصرف في المراكوت - [01:09:06](#)

كل ما رجع الى السيادة والتصرف في الملكوت رجع الى التوحيد الربوبية فالايامن بتوحيد الربوبية معناها انه ايمان بان الله وحده لا شريك له وهو المتصرف في هذا الملكوت امرا ونهيا فهو الخالق وحده وهو الرازق وحده. وهو المحي المميت وحده - [01:09:37](#)

والنافع والضر وحده. والقابض الباسط وحده في ملكوته. كما قال الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [01:10:01](#)

وما يدبر الامر فسيقولون الله اقول افلا تتقون فاثبت انهم اقرؤا بالربوبية وانكر عليهم انهم لم اتقوا الشرك به وتركوا توحيد الالهية التوحيد الالهية وتوحيد الله بافعال العبيد التوحيد في القصد والطالب بان يفرد العبد ربه عز وجل في انابته وخضوعه ومحبته ورجائه - [01:10:19](#)

وانواع عبادته من صلاته وزكاته وصيامه ودعائه وذبحه ونذره الى اخر افراد العبارة بما هو معلوم في توحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات وهو اعتقاد ان الله عز وجل هو المتوحد - [01:10:52](#)

ومتوحد اه لما بلغ لما بلغ في الحسن بالحزن نهايته من الاسماء ولما بلغ غاية الكمال من من النعوت والصفات والله عز وجل لا يماثله احد في اسمائه وصفاته كما قال سبحانه وتعالى - [01:11:14](#)

ليس كمثله شيء هو السميع البصير وكما قال الله سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد وقال وكما قال الله تعالى هل تعلموا له سم يا وهنا كان نوع وهناك نوع رابع - [01:11:40](#)

وتوحيد دلت عليه شهادة ان محمدا رسول الله وهو الا يعبد الله يعبد الله الا بما شرع ويسمى عند الطائفة من اهل العلم توحيد المتابعة يعني ان يكون المرء متابعا للنبي صلى الله عليه وسلم وحده فلا احد يستحق المتابعة على وجه الكمال الا النبي - [01:12:02](#)

ما شاء الله عليه وسلم كما قال ابن القيم في النون نيات في النون نيته فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل حقي والايامن ما معنى البيت الواحد هو الله عز وجل. كل واحد يكون مخلصا - [01:12:30](#)

في واحد هو طريق طريق النبي يعني الواحد قوي والله. اه. وواحد ثاني مخلصا. نعم. كن واحدا في طريق واحد اي في طريق السنة. هم. اعني سبيل الحق والايامن. نعم. اي يعني - [01:12:49](#)

الاخيرة الواحدة الاخيرة هي ماذا؟ هي سبيل الحركة واليابان يعني لله المقصود والمعبود الله وحده عز وجل قصدا وارادة وتوجهها ورهبا ورهبا وتقديست اسماءه واحدة انت في قصدك وارادتك وتوجه - [01:13:02](#)

توجه قلبك لا تتشعب لا تتشعب عليك الاوهام في قلبك ولا في سلوكك بل كن واحدة انت في واحد. يعني في سبيل الواحد قال بعدها اعني سبيل الحق والايامن - [01:13:31](#)

هو سبيل السلف الصالح الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم واهتدوا به. وهذا تعبير توحيد المتابعة استعمله ابن القيم واستعمله شاريح طحاوية من ابن عبدالعزیز الحنفي وجماعة من اهل العلم وبعض اهل العلم يقسم التوحيد الى قسمين - [01:13:51](#)

توحيد قولي اعتقادي وتوحيد فعلي ارادي وقولهم توحيد قولي اعتقادي هذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان التوحيد قول واعتقادي وتوحيد الاسماء والصفات قول واعتقادي شيخ الاسلام عتميد ابن القيم احيانا ابن القيم ميلادي. يقسم توحيد الاقاول. توحيد قولي واعتقادي؟ نعم. وتوحيد عملي - [01:14:14](#)

ارادي او فعل ارادي. هم. الفعل الارادي هو تحليل اللوهية. لانه من فعل العبد؟ نعم. العبد. اما التوحيد القوي للاعتقاد يشمل نوعين. الربوبية والاسماء والصفات لان الاسماء تحتاج الى اعتقاد - [01:14:47](#)

اعتقد بصحتها يعني انت بالنسبة للاسماء والصفات هل اعتقاده بان اعتقاده ام فعل؟ اعتقاده. اعتقاده. اذا هو التوحيد القوي للاعتقاد. اه. اما العملي الفعلي هو توحيد اللوهية لان بدأ افراد الله بالعبادة. نعم. هذا حدود فعلي ارادي - [01:14:59](#)

في علي ارادي بعضهم يسمى الثاني توحيد القصد والطلب. الفعل الايراني يسميه ماذا ايضا؟ قصد وطلب. لانك تطلب عبادة الله. مم.

هذا عند نفس المعنى. نعم. كلها اسماء مختلفة لشيء واحد - [01:15:18](#)

آآ وقولهم توحيد في علي في علي ارادي هذا يعنون بما يتعلق بفعل المكلف وهو على قسمين. افعل القلوب مثل الخوف والرجاء

والمحبة ورغبة ورحبة ونحو ذلك وافعال الجوارح مثل الدعاء - [01:15:33](#)

والاستغاثة والذبح والنذر ونحو ذلك قال بعدها واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا

قوله واشهد يعني اعتقد واخبر واعلم ان محمدا محمد ابن عبد الله القرشي - [01:15:56](#)

الله عليه وسلم عبده ورسوله ليس الها وليس ملكا وملكا. وانما هو عبد من عبيد الله شرفه الله عز وجل. شرفه الله عز وجل

برسالة ولا يدعى فيه اكثر من انه رسول من الله عز وجل وكفى بها مرتبة وكفى بها منزلا - [01:16:21](#)

وهاي الشهادة تقتضي اعتقاد انه رسول الله والاعلام بذلك يقتضي اشياء منها انه صلى الله عليه وسلم مبلغ مبلغ عن الله عندما

تعتقد انه رسول تعتقد انه ماذا؟ مبلغ. مبلغ عن الله. نعم. وانه يجب طاعته فيما امر - [01:16:52](#)

وان وان يصدق فيما اخبر وان يجتنب ما عنه نهى وزجر ولا يعبد الله الا بما شرع والمشهور ان هذا معنى الشهادة بان محمدا رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو من مقتضياتها ومعناها الذي تقتضيه. اما معناه - [01:17:17](#)

الاول فهو اعتقاد واعلام واخبار بان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد من عبيد الله ورسول من من المرسلين الذين ارسلهم الله عز

وجل هنا في قوله رسوله تنبيه ان النبوة غير الرسالة والنبي - [01:17:41](#)

خير الرسول والنبي والرسول لفظان موجودان في اللغة العربية وتعريفهما في اللغة يؤخذ من موارد في اللغة وان النبي مأخوذ من

النبوة وهي الارتفاع وذلك لانه بالايحاء اليه والاخبار اليه اصبح مرتفعاً - [01:18:05](#)

ومرتفعاً اصبح مرتفعاً على غيره والرسول هو من حمل رسالة حمل رسالة الايحاء لوحدي مصدر وكلمة النبي جاءت في القرآن في

القراءات على قراءتين متواترتين. الاولى النبي بالياء يا ايها النبي - [01:18:37](#)

واشهر من قرأ بالنبي عاصم وثاني النبي يا ايها النبي واشهر من قرأ بالنبي نافعا الفرحة النبي بلا خبر بالهمزة النبأ الخبر. اه. اما النبي

بدون همزة من الارتفاع هنا مرتفع على غيره عندما اوحى اليه - [01:19:10](#)

ومع الحمزة للارتفاع الخبر انه مقبل على الله. يا خبر وفي وفي التشهد في التشهد من يقول النبي لكن لم يشدد لا ينطق جيذا انقل

ايها النبي يعني نو. قال ايها النبي. نعم. نبي. ايها النبي لا. لابد من التجديد - [01:19:36](#)

وهو مخطى معذور لانه لابد من التجديد آآ والفرق من النبي والنبي في اللغة ان النبي مأخوذ من النبوة لنبوة وهي الارتفاع والنبي

والنبي من النبوة وهو من نبأ اما من حيث الشرع - [01:20:13](#)

امام حيث الشرع فالنبي والنبي واحد وكلا الامرين حاصل في النبي وفي كل نبي. فهو مرتفع ولاجل ذلك فهو النبي. وهو انبي ولاجل

ذلك فهو نبي. مخبر. نعم. ولهذا نقول ان كلمة النبي صارت من - [01:20:45](#)

لانه النبي يعني انه نبأ في النبوة وارتفاع عن غيره من الناس اما في التعريف الاصطلاحي للنبي والرسول فهذا مما اختلف فيه اهل

العلم كثيرا. والمذاهب فيهم متنوعة من المذهب الاول - [01:21:15](#)

قول من قال انه لا فرق بين الرسول والنبي فكل النبي رسول وكل رسول نبي قاله به طائفة قليلة من اهل العلم المتقدمين

والتأخرين كان البعض في ساعة واحدة وتحتة - [01:21:39](#)

واحدة اه نعم من المتقدمين ومن المدخنين ومنهم من من ينسب الى سنة والمذهب الثاني ان النبي والرسول بينهما فرقا هو

ان النبي ادنى مرتبة الرسول فقولوا الرسول نبي وليس كل النبي رسولا وهو قول جمهور اهل العلم وعمه اهل السنة - [01:22:05](#)

ومذهب الثالث عن النبي ارفع من الرسول وان الرسول ادنى النبي وهو قوله ولالة الصوفية وارجح الاقوال جمهور اهل العلم وعمامة

اهل السنة ذلك لادلة كثيرة يستدل بها على هذا العصر - [01:23:31](#)

اه مبسوط في مواضعها نختصر بعضها الجمهور ديانا ان هناك فرق بين النبي والرسول الفرق سيفصله بعد قليل الدليل الاول قوله

عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [01:23:52](#)



الله ما يلقي الشيطان ثم ثم يحييكم الله اياته والله عليم حكيم يؤخذ من قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نلين اوجه ثلاثة.

الاول ان الارسال وهو فعل ارسلناه وقع على الرسول وعلى النبي - [01:24:22](#)

اذا الرسول مرسل والنبي مرسل لان هذا وقع على الجميع الثاني انه سبحانه وتعالى عطف بالواو فقال من الرسول والنبي بالواو بيتدي المغيرات العصر اللون الاصلي فيه المغير وقد يكون العصر الخاص على العالم. نعم. نعم؟ نعم - [01:24:50](#)

او مغير مغايرة الذات او مغايرة وهنا المقصود منه ان الصفة التي صار بها رسول غير النعت الذي صار به النبي وهو المقصود مع

التحقق ان الجميع وقع عليهم الاحسان - [01:25:14](#)

ثالثا سبحانه وتعالى عطف ذلك بلا ايضا في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا النبي هنا في تأكيد النفي في اول الآية وهو قوله

تعالى وما ارسلنا فهو - [01:25:35](#)

هو التقدير التكرير الجملة منفية من اولها كأنه قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا ارسلنا من قبلك بالنبي الا اذا تمنى القى

الشيطان في كيما فهمتو هاد الدليلين - [01:25:56](#)

هذه الآية تدل على ماذا على ان النبي غير الرسول هو لن يستدل على ماذا؟ مم يستدل على الرد على الذين قبل نبية والرسول. نعم.

ان الله قال وما ارسلنا من قبلة من رسول ولا نبي. فهذه الآية والجهاد. الوجه الاول ان - [01:26:18](#)

العطف يقتضي ماذا؟ المغيرات. المغيرات. الوجه الثاني ان الرسول والنبي كلاهما يوحى اليه. لان بعض اهل العلم قالوا النبي هو الذي اوحى اليه ولم يؤمن بالتجديد. نعم والرسول هو بيوحي ايه هم لابن التبليغ هذا الفرق خطأ. هم. لان الله قال وما ارسلنا من نبي.

فالنبي يلصق ايضا يؤمر بالتبليغ. نعم. فهمت؟ لكن السادس - [01:26:31](#)

لا بالتأكيد. تأكيد النفي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. هم مم ان النبوة ثبت ثبتت لادم عليه السلام فادم كما صح في

الحديث نبي مكلم وان هناك انبياء جاءوا بعد ادم عليه السلام كادريس والشيث - [01:26:53](#)

نبي من الانبياء وغيرهما ذكرهم الله عز وجل في القرآن والرسول اولهم نوح عليه السلام وجعل الله عز وجل اولي العزم من الرسل خمسة وجعل اولهم نوحا عليه السلام. فهذا يدل على ان ادم عليه السلام لم يحصل له وصف الرسالة. بل جاء في الحديث -

[01:27:21](#)

حديثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ادم النبي مكلم. مكلم هذا حديث ضعيف ولكنه حديث مشهور يعني اوصف نوح بانه الرسول

ووصف ادريس بانه نبي فدل الشفاعة في الصحيحين. ده كلام اقرؤه في الحاشية - [01:27:46](#)

فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل دار. نعم. اول الرسل. اذا اول الرسل هو نوح هذا على التفريق بين المقامين ما جاء في الحديث من التفريق بين عدد الانبياء وعدد المرسلين. فقد سأل ابو ذر الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله كم وفاء

- [01:28:09](#)

عدة الانبياء. يعني كم عدد الانبياء قل صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة وعشرون الفا. الرسل من ذلك ثلاثمئة. بدل هذا ان الرسل

وايد الانبياء حديس صحيح؟ حديس طيب نفس الحديس الماضي. مم - [01:28:40](#)

وادي الحديس حديسة ابي ذر. حسنه بعض اهل العلم. وان كان اجتهده عند تحقيق فيه ضعف لكن فيه جمع جمل صحيحة وهو

حديث طويل راو وغيره. دقيقة واحدة السلام عليكم - [01:28:59](#)

اه وان كان اسنده عند تحقيقه ضعف ولكن في جمل صحيح وهو حديث طويل راوي ابن حبان وغيره. والله عز وجل قص علينا خبر

بعض الرسل وحجب عنا قصص البعض الآخر - [01:29:27](#)

وقال الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليه ثم ادلة وثم ادلة اخرى وتم ادلة اخرى في هذا المقام

ولا تكن دالة بوضوح على المراد. كل هذا يدل بها - [01:29:58](#)

ثم ما هو هذا الفرق؟ ساتكلم عن الرؤية هلا أنت تكلمنا عن الفرق بين النبي والرسول. نعم. الان سيتكلم عن ما هو هذا الفرق وكذا

تكلم عن الردع الذين يقولون انه لا فرق. نعم. بين النبي والرسول. انا اتكلم عن - [01:30:20](#)

الصفة ديال الفرق. نعم اذا تبينت ذلك وان الصحيح هو قول جمهوره وهو ان النبي والرسول بينهما فرق فمات تعريف النبي وما تعريف الرسول في الاجتلاح قلنا ان النبي يقع عليه ولكن لا يسمى رسولا عند الاطلاق. والرسول يقع يقع عليه الارسال وهو - [01:30:37](#) يسمى رسولا عند الاطلاق والله عز وجل جعل ملائكة المرسلين. واذا قلنا الرسول فلينصرف بالاطلاق وعلى المبلغ الوحي. جبريل عليه السلام ولا ينصرف باطلاقه عن المبلغ الواحد يعني عندما يسمع كلمة الرسول؟ مم. اول ما يأتي الى الذهن والرسول البشري ليس رسول ملكي. مم. يعني الرسول ان الاطلاق يطلق على الرسول البشري - [01:31:01](#)

الملكي. مم يدخل فيه. يدخل فيه عز وجل ارسل الرياح والريح وارسل المطر وارسل اشياء من العذاب ولا يقع عند الاطلاق ان يقال هذه مرسله. وهذه رسالة الله او هذه الاشياء رسول من الاطلاق - [01:31:28](#)

المفرد المفرد وارادة الجمع به. ولهذا نقول قد يقال عن هذه الاشياء انها مرسله كما جاء في القرآن والمرسلات عرفا ولكن اذا اطلق لفظ الرسول فلينصرفوا الى من ارسل من الملائكة وانما ينصرف الى من ارسل من من البشر - [01:31:50](#)

وهذا يدل على ان الفرق قائم ما بين النبي وما بين الرسول وان النبي ارسل خاص وان الرسول رسالة ومطلق فلماذا نقول دلت اية سورة الحج ومارسلنا من قبلك من رسول ولن نبي - [01:32:16](#)

النبي على كل من نبي والرسول يقع عليه ارسال ما الفرق بينهما من جهة التعريف الجواب العلماء اختلفوا على اقوال كثيرة عن التعريف هذا وهذا ولكن الاختصار في ذلك مطلوب وهي مسألة اجتهادية - [01:32:43](#)

يعرف النبي التاريخ الصحيح ومن اوحى الله اليه بالشر بنفسه او امره بالتبليغ الى قوم موافقين يعني موافقين له في التوحيد والرسول ومن اوحى اليه بالشرع وامر بتبليغه الى قوم مخالفين - [01:33:07](#)

ويلاحظ ويلاحظ من هذا التعريف النبي وللرسول انه لا مدخل لائتاء الكتاب في وصف النبوة والرسالة وقد يعطى النبي كتابا وقد يعطى الرسول كتابا وقد يكون الرسول ليس له كتاب وانما له الصف - [01:33:35](#)

وانما لو صحف صحف ابراهيم وموسى. وقد يكون له كتاب اذن من جعل من جعل الفصيل او الفرق بين النبي والرسول ومجيء الوحي بكتاب منزل من عند الله عز وجل فهذا ليس - [01:34:02](#)

جيد بل يقال ان المضار على اولا الايحاء. فالنبي موحى اليه والرسول موحى اليه. ثانيا انه يوحى او بفصل في قضية الشرع يشمل اشياء كثيرة. فالنبي يوحى اليه بالشرع. وكذلك الرسول يوحى اليه بالشرع - [01:34:28](#)

لكن النبي يوحى اليه لابلغاه الى قوم موافقين او ليعلم به في خاصة نفسه يعمل ايه في خاصة النسيم كيف خاصة النسيم؟ النبي ما به في نفسي ولا يبالغه. مم. النبي يعمل به في نفسه ولا يبالغه. كما جاء في الحديث - [01:34:52](#)

ولدت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه رجلا والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد. والرسول يبعث الى قوم مخالفين له. ولذا جاء في الحديث من العلماء - [01:35:19](#)

ورثة الانبياء ولم يجعلهم ولم يجعلهم ورثة الرسول وذلك لان العالم في قومه يقوم مقام النبي في ايضاح الشريعة التي معه يكون في ايضاح الشريعة ثم الشبه ما بين العالم والنبي ولكن النبي يوحى اليه فتكون احكامه صوابا. لان لانها من عند الله عز وجل -

[01:35:40](#)

والعالم يوضح الشريعة ويعرض ويعرض لحكمه الغروط انه مبين يتعلق بهذه المسألة بحث ان الرسول قد يكون متابعا شريعة من قبله كما ان النبي يكون متابعا لشريعة من قبله. يعني ليس معنى ان الرسول هو نبي بعث الى قوم مخالفين. مهم. انه لابد ان يكتب

شريعة جديدة - [01:36:11](#)

المهم انه يبقى في الامانة في التوحيد وقد يأتي بنفس الشريعة القديمة. نعم. مثل يوسف عليه السلام. هم يوسف قول موسى عليه السلام. نعم يوسف قبله. موسى عليه السلام. موسى عليه السلام. وقال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. نعم - [01:36:40](#)

الفرق ما بين النبي والرسول في اتباع الشريعة من قبل ان النبي يكون متابعا لشريعة ما قبله والرسول قد يكون متابعا كي يوسف عليه السلام. جاء قومه بما بعث الله به ابراهيم عليه السلام ويعقوب. وقد يبعث بشريعة جديدة احترازا لاجل ان ثمة - [01:37:00](#)

طائفة من اهل العلم جعلت كل محترض ومحتجز كل مهترز من اجل الاشياء فرقا ما بين النبي والرسول والكتاب قد يعطاه النبي وقد يعطاه الرسول ولكن هل بعث لقوم مخالفين او موافقين - [01:37:27](#)

هذا ما دار الفرق ما بين النبي والرسول فالرسول قد يبعث بالديانة التي جاء بها الرسول ممن قبله لكنه يرسل الى قوم مخالفين. واذا كانوا مخالفين ولا بد ان يكون منهم من يصدقهم ومنهم - [01:37:54](#)

من يكذبه لانه ما من الرسول الا وقد كذب. كما جاءت بذلك الايات كثيرة قالوا هنا صلى الله عليه هذا السويلم من المصنف رحمه الله تعالى ان يثني ان يثني الله على نبيه عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [01:38:14](#)

الصلاة من الله ثناء وذلك امثالاً لقول الله عز وجل في اية سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وعلماء قد اختلفوا في هذا الامر وهو قوله صلوا عليه وسلموا تسليماً - [01:38:37](#)

هل هو الوجوب ام فيه تفصيل عن الاقوال القول الأول من اهل العلم من الحنفية الطحاوي وجماعة من الشافعية المالكية انه يجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر - [01:39:01](#)

واستدلوا لهذا بادلة منها ان مقتضى الامر بالاية ومنها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رغم انف رجل الف رجل ذكرت عنده فلم يصلي فعليه الاذان يكون صحيح - [01:39:20](#)

الصحيح انها تاني مرة واحدة في النهار الصحيح انها تجي مرة عرفت لهم الا ما ورد فيه الدليل الا ماذا كالصلاة في التشهد. لان الاصل ان الامر المطلق يفيد الوحدة الامر المرتبط يفيد ماذا؟ واحدة مرة واحدة طيب - [01:39:38](#)

القول الثاني قول شيخ الاسلام ابن تيمية الاقرب انه يحتسب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء. وذلك لانه قد ثبت عن عمر عن عمر ورجل عنه وغيره - [01:40:00](#)

وغيره انه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض ليصعد منه شيء حتى تصلي على النبي وعلى هذا القول وهو ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب في الدعاء فمحله قبل الدعاء - [01:40:11](#)

يعني بعد الحمد لله وثنى عليه تأتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء. وذلك لان تقديمه صلى الله عليه وسلم على واجب واذا ختم به الدعاء فذلك ممن فذلك من ممن باب الكمال - [01:40:32](#)

وذلك ممن من باب الكمامة من من من باب الكمال لكن محل وجوب وقبل الدعاء فان فتى ان يكون قبل الدعاء يختم به الدعاء وهذا سائغ لكن لو تركه قبل الدعاء ثم اتى به في اخر الدعاء فقد ترك الافضل. والافضل والاكمل ان يجمع بينهما - [01:40:53](#)

يا جماعة قبل الدعاء واول دعاء الدعاء. مم القوم الثالث القول الثاني ماذا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب في العمر مرة. وهذا قول اقعدي في الاصول. اقعدي. ها - [01:41:21](#)

اقل يعني الاقرب الى القواعد الوصول. مم وذلك ان الله عز وجل امر بالصلاة على نبيه بدون قيد. فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا - [01:41:43](#)

عليه وسلموا تسليماً وامر بالصلاة لم يقل صلوا عليه وسلموا تسليماً كلما سمعتم ذكراهم. نعم. انما امر امرا عاما بدون ماذا؟ قيدين. فالامر العام بدون قيد وامر بسنة علي فيبراً المأمور من العهد العهدة والعهدة العهدة المسؤولية يعني - [01:41:56](#)

مرة يعني صلى علي خارج الصلاة التي هي العبادة المعروفة. اما هي الصلاة فذاك وجوب جاء من دليل اخر اما في الصلاة فذاك الوجوب ان جاك من دين اخر. من حديث التشهد. نعم نعم - [01:42:25](#)

وهذا قول انسبوا واقعدوا في اصول الفقه لان الامر عندهم يقتضي التكرار. اذا اقترنت به القرينة او كان معلقا بشيء يتكرر فيتكرر بتكراره اما اذا لم يعلق بالدليل فان دل على الوجوب في الشيء يتكرر فانه يبرأ - [01:42:50](#)

العهد من مرة واحدة وهناك اينما يقول لان الامر عندهم يقتضي التكرار. اذا اقترنت به القرينة. اذا انت طالب به قرينة يدل على التكرار. القرينة؟ اين قرينة صلوا عليه وسلموا تسليماً. القرين ورد عند الذين يقولون بالوجوب. الذين بالوجوب كابن بطة. نعم. العبور الحنبلي. وابن عبدالبر المالكي. هم. والطحاوي من الاحناف. هؤلاء - [01:43:15](#)

رغم انف امرئ ذكرت عنده فيروس البهيمه ذكرت عنده فليصلي عليه؟ نعم. ورغم انف برين اذا قلت منه فليصلي عليه. الجمهور

حملت الذين قلوب الاستحباب الصلاة على النبي حملوا هذين الحادثين - [01:43:43](#)

التأكيد ببستهبل. لان رغم انفه بمعنى ذل. والبخيل نعم الذي ذكرت عنده في المصلى عليه هذا ذنب وليس تحريما هكذا يقولون. مم.

تشكل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. خلف قوم - [01:43:56](#)

وهذا قول نعم اما اذا لم يعلق بالدليل فان دل على الوجوب في شيء يتكرر فانه يبرأ من من العهدة بمرة واحدة مثل ما امر الله عز

وجل بالحج بقوله عز وجل في اية البقرة - [01:44:16](#)

خواتم الحج والعمرة لله. وقوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فلم يقيد الدين فتبرأ ذمته بالحج مرة

وذمته في الحج مرة اذا تقرر ذلك فما معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة مطلقة؟ قال جمهورنا. قال جمهور -

[01:44:36](#)

اهل اللغة ان الصلاة في اللغة هي الدعاء. قال عز وجل ان صلاتك. ان صلاتك سكن لهم وصلي عليه ادعوا لهم اي ادعوا لهم. وكان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بزكاة ما لهم - [01:45:02](#)

او بصدقة اموالهم دعا لهم وقد اتاه ابن ابي اوفى بصدقة قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ابي اوفى يؤيد

القول بان الصلاة بمعنى الدعاء قول الاعشى - [01:45:24](#)

المشهور يقول تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا ربي جبن جنب ابي او صابر الوجع عليك مثل الذي صليت عن طريق المثل الذي

صليتي هذا هو المحل شيء. صليت دعوت يعني لك مثل الذي دعوت - [01:45:43](#)

يوما فان لجلب المرء مضجعا قلت يا رب جنب ابي الاوصاف والوجاعة وقال هو عليك مثل الذي صليت وهي دعت بهذا الدعاء

فاطلقوا الاعشى وهو عربي على دعائها الصلاة وهذا هو قول وهذا هو المشهور عند اهل العلم. لكن ليس معنى الصلاة الدعاء

بالمطابقة. ولكن نقول الصلاة فيها معنى الدعاء. فاذا - [01:46:10](#)

كان مناسباً ان يكون دعاء فيعطى معنى الدعاء. واذا لم يكن ذلك مناسباً اعطي المعنى الذي يناسبه الدعاء الصحيح ثلاثة لماذا الثناء

لان الله عز وجل قال ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف نقول ان الله يدعوا للنبي؟ حاشى الله ان يدعوا الله عز وجل يدعى ولا

يدعوا. نعم. فاذا يصلون - [01:46:48](#)

نعم. ومن العباد دعاء. فهمت؟ هم. نعم وابن القيم رحمه الله تعالى اطال اطال ببحثه في هذا في كتاب جلاء الافحم الصلاة

والسلام على خير الانام احكام الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:47:13](#)

بنجرى ان تكون الصلاة بمعنى الدعاء بحث طويل ماع يرجع اليه من اراد المزيد. وايد ذلك بادلة كثيرة منها ان الصلاة لا تكون الا

بالخير في اللغة. اما الدعاء فيكون بالخير والشر. واذا بفرض بين الصلاة والدعاء. الدعاء ممكن تعودت له ودعوت عليه. هم -

[01:47:37](#)

اما الصلاة تكون بالخير فقط. فده فرق بين الصلاة والدعاء وقال ايضا ان الدعاء اذا عدي بعلى لا يكن معناه صلى. لان الدعاء دعا عليه

بمعنى ماذا بالشر. هم. ونحن نقول صلى عليه. فقال صلى عليه دعا له بالشر؟ لا - [01:47:59](#)

بل يكن دعا على فلان وليس معناه صلى على فلان وقال ان الصلاة في اللغة معناها الثناء وهكذا في اعتراضات آآ موفقة وفق في هذا

البحث وعلى كل فالمعروف عند السلف ان صلاة من الله عز وجل هي الثناء. وذلك لان الله سبحانه وتعالى يثني على عباده فيكون

الذي يقول - [01:48:17](#)

صلى الله يطلب من من الله عز وجل ان يصلي على محمد عمر الله صلى الله عليه وسلم. وتكون الصلاة من الله عز وجل بمعنى قال

وبعدها وعلى اله الصحيح - [01:48:47](#)

الان الصحيح انهم اهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وافضلها لوزك عليه واولاده فاطمة عندما وضعه النبي في كساء.

الثوب الكساء والثوب وقال انتم ال البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يطهركم تطهير - [01:49:06](#)

الذين اداروا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكسابة قال طائفة من المحققين من اهل العلم ان كل نبي هم اتباعه مستد مستدلين  
مستدلين مستدلين لذلك بقوله عز وجل وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة - [01:49:33](#)  
يعني مما ترك اتباع موسى وهارون لكن ها هنا قوله وعلى اله وصحبه الان هم اهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصه واهل  
السنة والجماعة غالبا ما يعطفون عليهم من اصحاب فيقولون وعلى - [01:50:01](#)  
اله وصحبه وعصر الاصحاب على ال شعار لاهل السنة بخلف الرفضة الذين يصلون على السحب والسحب ذلك لانهم يتولون الال  
دون السحر واما اهل سنتي فانهم يصلون على ال والاصحاب. معا اما دائما او كثيرا - [01:50:19](#)  
ورأى واقفة من اهل العلم انه عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يضاف الان فيقال صلى الله على محمد وعلى اله وسلم ذلك  
لانه لمن نزل الله عز وجل - [01:50:49](#)  
ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الصحابة يا رسول الله اف الصلاة عليكم اهل  
البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم. قال صلى الله عليه - [01:51:11](#)  
قولوا لهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم تسليما مزيدا. يعني طلب السلامة طلب السلامة له امثال لما جاء لقوله عز وجل  
صلوا عليه وسلموا تسليما ويحصر الامثال بالامر بقول قائل صلى الله عليه وسلم - [01:51:30](#)  
وصلى الله وسلم عليه. ومطابقة الامثال للآية ومطابقة لسان للآية ان يقل وسلم لان الله عز وجل قال صلوا عليه وسلموا تسليما.  
فيقول المؤمن صلى الله عليه وسلم صلى الله وسلم. او صلى الله وسلم على محمد - [01:51:57](#)  
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. عليه الصلاة - [01:52:23](#)